قسم علم النفس التربوي الصحة النفسية

فعالية نمذجة الأقران في تنمية مهارة العناية بالذات لدى الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجيـــن بالمدارس الإبتدائية

بحث مشتق من رسالة دكتوراة

إعداد الباحثة

رحاب العدل عباس علي

الأستاذ الدكتور

سناء حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

عباس ابراهيم متولي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة دمياط

٢٠٢٢م

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية واستمرارية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. ومن أجل ذلك الهدف تضمن البحث (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأقرانهم العاديين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) عاماً، وأعمارهم العقلية ما بين (٣-٥) عاماً. واشتملت أدوات البحث على استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة واختبار ستانفورد – بينية الذكاء وبطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وبرنامج قائم علي نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدي التلاميذ المعاقين ذهنيًا المدمجين بالمدارس الابتدائية. وأسفرت أهم النتائج عن فعالية واستمرارية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: نمذجة الأقران– مهارة العناية بالذات– التلاميذ المعاقين ذهنياً– الدمج التعليمي

Abstract

The aim of the research is to reveal the effectiveness and continuity of a training program based on peer modeling to develop the self-care skill of mentally handicapped students in the educational inclustion system in the first stage of the basic education stage. For that purpose, the research included (20) mentally handicapped male and female students in the educational inclustion system in the first cycle of the basic education stage and their normal peers whose ages ranged between (6-9) years, and their mental ages ranged between (3-5) years. The research tools included a family socio-economic level questionnaire, the Stanford-Interpersonal Intelligence test, a self-care skill note card for learnable mentally handicapped children, and a program based on peer modeling to develop the self-care skill of mentally handicapped students integrated in primary schools. The most important results resulted in the effectiveness and continuity of a training program based on peer modeling to develop the self-care skill of mentally handicapped students in the educational inclustion system in the first cycle of the basic education stage.

Keywords: peer modeling - self-care skill - mentally handicapped students – educational inclustion

مقدمة:

تهتم العديد من الدول في الوقت الراهن بدعم ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ شأنهم في ذلك شأن اقرانهم وذويهم العاديين وذلك بإتاحة فرص التعليم لهم بقدر ما تتيحه لهم امكاناتهم وقدراتهم بل والتأكيد علي حقوقهم، ما يلزمنا بأداء واجبات نحوهم وبكافة انواعها اجتماعية، تعليمية، نفسية، تأهيلية وباستخدام أنواع مختلفة من البرامج التدريبية والعلاجية لما لها من اثر كبير في العمل علي تحسين حالاتهم والوصول بقدراتهم إلي أقصى اداء ممكن.

حيث يتصف المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم بعدد من الخصائص التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين ومن هذه الخصائص نقص القدرة على الانتباه والتركيز والإدراك والتخيل والتفكير والفهم، ونقص القدرة على الاتصال اللفظي، ومع التطور بدأ المجتمع ينظر إلى المعاقين على أنهم ليسوا بعاجزين، وأن المجتمع هو الذي عجز عن فهم قدراتهم وإمكانياتهم وغدا فهم المعاق نتيجة لذلك أمراً نسبياً، والحلول المقدمة للمعاقين حلولاً فردية، وعندما أطلت الإنسانية بوجهها الحضاري الحقيقي اكتشف الناس أن المعاق قضية اجتماعية وليس قضية فردية، ومن هذا المنطلق فالطفل المعاق ذهنياً لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها من خلال البرامج التدريبية سواء أكانت برامج تعليمية أو برامج ترفيهية، أو وسائل متنوعة ومنها اللعب مثلاً، لأن الطفل المعاق مثله مثل بقية الأطفال يميل إلى اللعب، كونه يعد من الأساليب التي تساعد على تنمية مهاراته الذهنية والحسية الحركية واللُغوية (سامية عبد الرحيم، ٢٠١١، ٩١).

فالعديد من البحوث والدراسات أكدت أن المعاقين ذهنياً من فئة القابلين للتعلم يستطيعون تحقيق مستوى طيب من حيث الكفاءة الشخصية والاجتماعية والذهنية واللغوية إذا ما قدمت لهم برامج تربوية وإرشادية في وجود الأسوياء، ولذلك فإن تصميم برامج تدريبية لهم يُسهم في تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي بوجه عام، حيث يلعب تعليم الأقران دوراً هاماً في تنفيذ المهام والأنشطة لذويهم داخل الفصل

باعتبارهم مصادر لتعلم بعضهم البعض من خلال ما يطلق عليه التعلم بالأقران أو التعلم بالملاحظة أو نمذجة الأقران وغيرها من المسميات الأخرى ذات المعنى، وكان من بينها دراسات لتعليم الأطفال المعاقين ذهنياً وأقرانهم العاديين (Thous, et al, 2020, 113).

حيث يعتبر نظام الدمج التعليمي أفضل النظم للتدخل المبكر، حيث تُبنى استراتيجيته على ضرورة تحرير المعاقين من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الاجتماعية وأن يتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها العادية ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما يسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية بأقل قدر من القيود الاجتماعية والنفسية والأكاديمية، ليستثمروا كل إمكاناتهم وطاقاتهم دون وجود عوائق تحد من نمو واستثمار تلك الامكانات والطاقات إلى أقصى ما يمكنها الوصول إليه، وكذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية أو السلوكية سواء بصورتها العادية أو الفردية (عبدالمطلب أمين القريطي، ٢٠٢٢، ٨٤).

فقد أوصى المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (١٩٩٥) والذي أُكد فيه أن الأطفال المعاقين ذهنياً مواطنون لهم إمكاناتهم وأدوارهم ومن حقهم أن يعيشوا وأن يحصلوا على حقوقهم بقدر كاف كغيرهم من العاديين. أما ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل توعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والتي دعت المرشدين والأخصائيين النفسيين في ميدان التربية الخاصة إلى إعداد المزيد من البرامج التدريبية والإرشادية في هذا المجال.

حيث يعد النقص في مهارة العناية بالذات من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال المعاقين ذهنياً خلال مراحل دراستهم، وانطلاقاً من أهمية مهارة العناية بالذات كأحد المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الطفل المعاق ذهنياً مع متغيرات العصر، فقد رأت الباحثة ضرورة وضع برنامج مقنن قائم على نمذجة الأقران وذلك

لتنمية مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم لسد النقص في هذه البرامج التي تفتقد إليها تلك المعاهد والمدارس، وبما يتناسب مع البيئة المحلية كون العامل الثقافي له دور وتأثير على الطفل وكي يسهم البحث الحالي في التخفيف من هذه المشكلة.

وتري الباحثة أن المعاقين ذهنياً يمكن من خلال تدريبهم وتأهيلهم مع تقديم خدمات مساندة إضافية لهم ولأسرهم، والبعد عن المنهاج التقليدي المتبع في العملية التعليمية للمعاقين ذهنياً والتركيز علي البرامج التدريبية الملائمة حسب احتياجات كل طفل علي حدة من الممكن التغلب علي كثيراً مما يواجههم من مشكلات خاصة في ضوء التوجهات المستقبلية نحو دمج المعاقين ذهنياً في المدارس العادية.

مشكلة البحث وأسئلته:

أن ما يعزز اختيار الباحثة لمهارة العناية بالذات هي الخبرة الشخصية التى اكتسبتها من خلال عملها (مسئول الدمج التعليمي بمديرية التربية والتعليم) وخبرتها وتواصلها مع أولياء الأمور والمشرفين والمدرسين في هذا المجال ومن هنا وجهت الباحثة دراستها لمهارة العناية بالذات_ كما سبق الذكر_ في اعداد برنامج تدريبي للأطفال المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي. وأيضاً من خلال تعامل الباحثة مع بعض الأسر التي لديها أطفال معاقين ذهنياً فئة القابلين للتعليم وجدت أن هذه الأسر تشكو عدم توفر البرامج التي تساعدهم في تنمية مهارة العناية بالذات لأطفالهم. وبعد قيام الباحثة بالبحث والاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة وجدت أن هناك قلة في البحوث التي تناولت مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا في البيئة المحلية على حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

ما استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

أهداف البحث : هدف البحث الحالي الى:

التحقق ممن فعالية برنامج تدريبي قائم على نمدجة الأقران في تنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم والمدمجين.

التحقق ممن استمرار فعالية برنامج تدريبي قائم على نمدجة الأقران في تنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم والمدمجين.

التعرف علي حجم الأثر البرنامج في تنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين دهنيا القابلين للتعليم المدمجين.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

١) يستمد البحث الحالي أهميتها النظرية في تناوله لموضوع مهارة العناية بالذات لدى المعاقين ذهنياً – مما يثري المكتبة النفسية بإطار نظري يفتح أفاق جديدة نحو دراسته وعمل العديد من البرامج التدريبية لتنميتها.

٢) ندرة الدراسات والبحوث وخاصة العربية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين مع أقرانهم العاديين.

٣) كما تكمن أهمية البحث الحالي فى تناوله متغير الدمج وبخاصة دمج المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم بمدارس التعليم العام، بعد ظهور التأكيدات التي تفضل دمج المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم مع العاديين بهدف الحد من الأثار المترتبة على إعاقتهم في كافة النواحي النفسية والاجتماعية والذهنية الناتجة عن عزلهم.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١) تلبية احتياجات العديد من الفئات التي يمكن أن تستفيد من نتائج البحث كالمهتمين بمجال الاعاقة الذهنية ومقدمي الرعاية بالمراكز الخاصة والوالدين في تنمية مهارة العناية بالذات والتقليل من الاعتمادية للتلاميذ ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة والتي بدورها تعبر عن سلوك غير توافقي.

٢) إعداد بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا، وقائمة معززات للتلاميذ المعاقين ذهنياً، مما يُمكن أن تُفيد المعلمين في مجال التربية الخاصة.

٣) إعداد برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدى المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم مع الحد من بعض أنماط السلوك المشكل لديهم بما يسهل استخدامها داخل الفصول الدراسية وخارجها.

٤) قد تسهم نتائج البحث الحالي باستخدام النمذجة من قبل الآباء والمعلمين والقائمين على أمر رعاية وتربية المعاقين ذهنياً في تعديل الكثير من أنماط السلوك غير الملائم أو الحد منها بطريقة موضوعية.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي Training Program: ويُعرف إجرائيا بأنه "المخطط العام الذى يشمل مجموعة من الأسس والخطوات والإجراءات المنظمة لبعض الاستراتيجيات والأنشطة والأدوات والوسائل والمهام والخبرات القائمة على نمذجة الأقران (التعلم بالملاحظة) و(التعلم بالنموذج) خلال فترة زمنية محددة ؛ والتي أعدت بدقة على أسس علمية ووفق نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا" بهدف التعليم والتدريب لتنمية مهارة العناية بالذات لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم والمدمجين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي".

نمذجة الأقران Peer - Modeling: تُعرف إجرائياً بأنها "عملية ملاحظة وتقليد السلوك المراد تعلمه والتدريب عليه ومحاكاته ويتم خلال الاستعانة بأثنين – أو

أكثر– من التلاميذ أحدهما يسمى القرين أو الملاحظ أو النموذج (يمثل تلميذ عادي) – ذو خصائص محددة – يقوم بأداء السلوك المطلوب مباشرة أمام التلميذ الأخر القرين المتعلم ويسمى التلميذ المؤدى أو المقلد (يمثل التلميذ المعاق ذهنياً القابل للتعليم) والمدمجين معا في فصل دراسي واحد بحيث يقوم الأخير بتقليد السلوك المشاهد أو المشاركة في تأديته بعد تكراره وتصحيحه والتى بدورها تساعد على الحد من أو خفض السلوك غير المرغوب فيه لدى هؤلاء التلاميذ مما يساعدهم على التوافق مع انفسهم ومع أقرانهم العاديين وغير العاديين داخل المدرسة وخارجها".

مهارة العناية بالذات: تُعرف إجرائياً بأنها " مجموعة السلوكيات الشخصية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم، ويتعلمها بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات تعليمية مختلفة تعزز لديه السلوك الإيجابي إزاء الصحة الشخصية والصحة العامة، تعينه على مواجهة المواقف والتحديات". وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على المقياس المستخدم.

الإعاقة الذهنية: Mental Retardation تُعرف إجرائياً بأنهم "الأطفال الذين تتراوح معاملات ذكائهم من (٦٥ – ٧٠) على مقياس " ستانفورد–بينيه الصورة الخامسة " ولديهم قصور في السلوك التكيفي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦–٩) أعوام، وأعمارهم العقلية من (٣) سنوات إلى (٥) سنوات من المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة المدمجين في التعليم العام".

الدمج : Mainstreaming: يُعرف إجرائياً بأنه "تعليم طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المعاقين ذهنياً في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لهم إن لزم الأمر وتوظيف البرامج التعليمية والتكنولوجية والأنشطة التعليمية بهدف إنجاح نظام الدمج التعليمي".

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يعتمد التدريب على مهارة العناية بالذات على نموذج تعلم اجتماعي يتلقى فيه الأطفال تعليمات عن مهارة العناية بالذات التي تشجعهم على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية ويصبح أكثر قدرة على التعاون مع الآخرين وعلى تقبل العون والتوجيه منهم. حيث تبرز أهمية مهارة العناية بالذات من أن التمكن من أدائها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ذلك أنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملا من الإعمال ويتقن ما طلب منه فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس، حيث تعتبر مهارة العناية بالذات كثيرة متعددة ويحتاج إليها المرء في كل حياته سواء في الأسرة أو العمل أو في العلاقات مع الآخرين ومن ثم يمكن القول أن الفرد في حاجه إلي امتلاك مهارات يستطيع أن يمارسها في كافة مجالات الحياة وبالتالي فهي سبيل إلي سعادته وتقبله للآخرين والحياة معهم وكذا حب الآخرين له وتقديرهم إياه (أحمد اللقاني، فارعة محمد، ٢٠٠١، ٢٢٢).

حيث يشير Jones (1999, 125) إلى أن من أبرز خصائص مهارة العناية بالذات هو الاتجاه ويتمثل في الدافع والرغبة في القيام بالفعل والمعرفة وتتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك والكفاءة وتتمثل في تنفيذ فعليا بمعنى أن الشخص الماهر يؤدي العمل بكفاءة في كل الظروف المتغيرة.

وانطلاقا مما سبق يتضح أن مهارة العناية بالذات تتسم بأنها تراكمية كما أنها مترابطة وارتقائية. ومتنوعة وشاملة بحيث تختلف من فرد لآخر حسب مجال التخصص أو العمل. وتخضع لطبيعة العلاقة التأثيرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع. والأداء المهاري يعتمد على المعرفة والمعلومات. وتتطلب الدقة والسرعة في الإنجاز. كما أنها تحاكي الواقع من خلال تفاعل التلاميذ مع المواقف التعليمية والحقيقية. وتختلف من مجتمع لآخر وفقا لطبيعة المجتمع والفترات الزمنية التي يمر بها، ودرجة تقدمه ومتطلباته وتحدياته. وترتبط بالنواحي الاجتماعية وذلك وفقا لطبيعة المجتمع وخصائصه، كما ترتبط بالنواحي الإنسانية وذلك لارتباطها بالإنسان.

لذا يمكن القول أن مهارة العناية بالذات تنمي القدرة علي التواصل الفعال مع الآخرين فمن خلال اكتساب المهارات والمواقف التعليمية داخل وخارج نطاق المدرسة يتصل التلميذ بأفراد المجتمع، ومن خلال اكتساب المهارات الخاصة بالتفاعل مع الآخرين مثل التعاون والتصرف وقت الأزمات والحوار يستطيع التلميذ تحقيق التفاعل الايجابي مع المجتمع من حوله.

وفي إطار الدراسات السابقة نجد؛ دراسة فوزية محمود (٢٠١٠).هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة تم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية تكونت من (١٠) أطفال والتي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، وضابطة تكونت من (١٠) أطفال لم يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، وأكدت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج التدريبي السلوكي في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، كما أكدت النتائج على نجاح البرنامج التدريبي السلوكى في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم. ودراسة صباح محمود (٢٠١١). هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، تراوحت أعمارهم الزمنية (٩-١٢) سنة، ونسبة ذكائهم (٥٠-٧٠) درجة من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٨) ومجموعة ضابطة (٨)، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق مقياس المهارات الحياتية المصور لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق مقياس المهارات الحياتية المصور وبعد التطبيق وذلك لصالح التطبيق

البعدى. ودراسة رانية عبدة(٢٠١٢). هدفت الدراسة إلى وضع برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لطالبات المرحلة المتوسعة المعاقات عقليًا (القابلات للتعلم)، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي (قبلي – بعدي – تتبعي)، على عينة قوامها (٩٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابتة، حددت بنسبة ذكاء (٥٠–٧٠) درجة وتراوح العمر الزمني بين (١٤–١١) سنة، وتراوح العمر العقلي بدين (٨ – ٥) سنوات، خلصت نتائج الدراسة أن للبرنامج التدريبي المقترح تأثيرا ايجابيا على تحسين المهارات الحياتية، وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بوضع برامج تساعد على تنمية وتطوير قدرات الأطفال المعاقين ذهنيا لمحاولة إكسابهم المهارات الحياتية التي تساعدهم على التكييف مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم. ودراسة سهام عليوة (٢٠١٤). هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج التدريب على بعض المهارات الحياتية في تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا "القابلين للتعلم،، تضمنت عينة الدراسة (٢٠) تلميذ من المعاقين عقليًا من مدارس التربية الفكرية بمحافظة كفر الشيخ "مدينة كفر الشيخ ومدينة دسوق " بمدى عمرى (١١–١٣) بمتوسط عمرى (١٢.١١) وانحراف معياري قدره (٢.٨٩) في مجموعتين بالتساوي، وخلصت نتائج الدراسة أن للبرنامج التدريبي القائم علي بعض المهارات الحياتية تأثيرا ايجابيا على تحسين الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم). ودراسة هناء عبد العزيز (٢٠١٥). هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في دولة قطر.وتم تطبيق إجراءات الدراسة الحالي علي عينه من التلميذات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بمدرسة الريان الإعدادية للبنات بقطر، وقد تم انتقاء أفراد العينة علي مرحلتين. المرحلة الأولي: تم اختيار عينة الدراسة وعددها (١٠) تلميذات من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم من تلميذات الصف الثاني من المرحلة المتوسطة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين(١١–١٣) سنة، وتوصلت النتائج فعالية البرنامج

المقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدىعينة من الطالبات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم. ودراسة محمد عويس (٢٠١٨). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي أسرى التنمية بعض المهارات الحياتية وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) من الأطفال ذوي متلازمة أعراض داون من مدرسة التربية الفكرية بناصر – محافظة بني سويف، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢)عاما بمعهد التربية الفكرية ببني سويف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى، لصالح القياس البعدى. ودراسة فتحية على (٢٠١٩). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي التنمية بعض المهارات الحياتية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلا معاق عقلي قابل للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ونسبة ذكائهم وفق مقياس الذكاء استانفورد بينية الصورة الخامسة ما بين (٥٠-٧٠) وتم اختيار العينة بطريقة عمدية وقسمت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، (٦) أطفال مجموعة تجريبية، و(٦) أطفال مجموعة ضابطة. وتوصلت نتائج الدارسة إلى:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية المهارات الاجتماعية، المهارات الصحية) لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي.

٢- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس المهارات الحياتية المهارات الاجتماعية، المهارات الصحية) لدى عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة محمود عبد العزيز، ونجلاء قدري للو وهانم محمد العبد (٢٠٢٠) هدفت الى الكشف عن أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة، واحتوت عينة الدراسة (٣٠) طفلا وطفلة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (تلاميذ الدمج التعليمي) يتراوح أعمارهم من (٨-١٠) سنوات ونسبة ذكائهم بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

فروض البحث: تتمثل في:

١. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مهارة العناية بالذات لصالح المجموعة التجريبية".

٢. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مهارة العناية بالذات لصالح القياس البعدى".

٣. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي على مهارة العناية بالذات ".

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث أنها تختبر فاعلية **برنامج تدريبي** قائم على نمذجة الأقران (متغير مستقل) في تنمية **مهارة العناية بالذات** (متغير تابع) لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ثانيًا : عينة البحث :

١. **العينة الاستطلاعية :** قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس التعليم العام بنظام الدمج بمحافظة الدقهلية؛ وذلك بغرض حساب الكفاءة السيكومترية لأداة البحث بالطرق الإحصائية المختلفة.

٢. **العينة الأساسية من المعاقين ذهنياً:** تم تطبيق إجراءات البحث الحالي على عينة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) عاماً، وأعمارهم العقلية ما بين (٣-٥) عاماً بمتوسط مقداره ٧.١٨ سنة وانحراف معياري ١.٠٣، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٦٥-٧٠)، والملحقين بمدارس التعليم العام بنظام الدمج بمحافظة الدقهلية. يتم تقسيمهم لمجموعتين

المجموعة التجريبية: وتتكون من (١٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (ستة ذكور , وأنثى واحدة).

المجموعة الضابطة: وتتكون من (١٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (ستة ذكور , وأنثى واحدة).

٣. **العينة الأساسية من الأسوياء:** تم تطبيق إجراءات البحث الحالي على عينة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) عاماً، وأعمارهم العقلية ما بين (٣-٥) عاماً بمتوسط مقداره ٧.٤٤ سنة وانحراف معياري ١.١٩، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٦٥-٧٠)، والملحقين بمدارس التعليم العام بمحافظة الدقهلية. ويتم تقسيمهم لمجموعتين

المجموعة التجريبية : وتتكون من (١٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ العاديين بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (ستة ذكور , وأنثى واحدة).

المجموعة الضابطة : وتتكون من (١٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ العاديين بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (ستة ذكور , وأنثى واحدة).

وتم اختيار التلاميذ المعاقين ذهنياً وفقاً للمعايير الآتية:

١- أن تتراوح نسبة ذكائهم بين(٦٥-٧٠).

٢- أن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) ويتراوح العمر العقلي لهم من (٣-٥).

٣- أن يكون لديهم قصور في مهارة العناية بالذات كما يقيسها المقياس المعد للبحث.

٤- ألا يكون التلميذ من متعددي الاعاقة.

٥- ألا يتلقى التلميذ أي تدخل أثناء فترة تطبيق البرنامج التدريبي.

جدول (١) قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على قالمتغيرات التابعة والوسيطة في القياس القبلي

المهارات	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٤.٥٠	١٨.٠٠	٨.٠٠	١٨.٠٠	صفر	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤.٥٠	١٨.٠٠				
الذكاء	التجريبية	١٠	٤.٧٥	١٩.٠٠	٧.٠٠	١٧.٠٠	-٠.٣٠٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤.٢٥	١٧.٠٠				
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	١٠	٤.٣٨	١٧.٥٠	٧.٥٠	١٧.٥٠	-٠.١٥٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤.٦٣	١٨.٥٠				
مهارة العناية بالذات	التجريبية	١٠	٥.١٣	٢٠.٥٠	٥.٥٠	١٥.٥٠	-٠.٧٤٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	٣.٨٨	١٥.٥٠				

يتضح من جدول (١) أن الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياس القبلي غير دالة ؛ وهذا يعني وجود تجانس بين أفراد العينة من حيث مهارة العناية بالذات).

أدوات البحث:

١. استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد/عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٦):

يعد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة من أهم العوامل البيئية التى تلعب دورا كبيرا فى حياة الفرد، حيث إن له تأثيرات كبيرة على شخصيته فى جميع جوانبها الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، ولذلك أهتم علماء التربية وعلم النفس ببحث المستويات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة، لما لها من تأثيرات ذات مغزى على أفرادها.

الخصائص السيكومترية للاستمارة :

تم تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (من غير عينة البحث الأساسية) بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستمارة، وقد قامت الباحثة بتقدير الدرجة الكلية للاستمارة.

أ. صدق الاستمارة :

صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي للاستمارة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على هذه الاستمارة ودرجاتهم على استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمحمد بيومي خليل (٢٠٠٠) كمحك للاستمارة الحالي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما ٠.٧٦ وهي قيمة مرتفعة ودالة.

ب. ثبات الاختبار :

إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة "إعادة تطبيق الاستمارة" علي عينة استطلاعية قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج

التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بفارق زمني (١٥) يوماً، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة بين التطبيقين (٠.٩٥)، وهي قيمة مرتفعة.

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تحقق من صدق وثبات الاستمارة مما يجعل استخدامها مناسباً وملائماً مع عينة البحث.

٢- اختبار ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين:محمود أبوالنيل, ٢٠١١):

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي, الاستدلال السائل, المعرفة, الاستدلال الكمي, المعالجة البصرية – المكانية, والذاكرة العاملة. ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف الاختبار:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية, موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية, ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب). ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من ٣ إلي ٦ فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب, وهي الفقرات او المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر. ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية, وهو ملائم للأعمار من سن ٢ : ٨٥ سنه فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخري.

ثبات وصدق الاختبار:

أ. الثبات:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨, كما تراوحن معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧, ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١.

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون, فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلي ٩٨.

ب. الصدق:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١, والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين ٠.٧٤ و ٠.٧٦. وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.

٣- بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)

هدف البطاقة: تقدير مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم ٠

خطوات إعداد قائمة ملاحظة مهارة العناية بالذات: اتبعت الباحثة الخطوات التالية لتصميم قائمة الملاحظة:

١. مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بمهارة العناية بالذات والاستفادة منها في بناء قائمة الملاحظة وتحديد مهاراتها وتحديد التعريفات الإجرائية للمهارات.
٢. الاطلاع على أهم المقاييس والقوائم الارتقائية التي أعدت لقياس مهارة العناية بالذات، وذلك التحديد بنود ومهارات قائمة الملاحظة الحالية. ومن المعروف أن هدف قائمة الملاحظة هو الذي يحدد بنوده ومهاراتها، وقد استفادت الباحثة في تحديد بنود ومهارات قائمة الملاحظة الحالي من المقاييس والاختبارات التي تم تصميمها لقياس مهارة العناية بالذات.

وقد اطلعت الباحثة علي بعض المقاييس التي استفادت منها في بناء قائمة الملاحظة الحالي ومنها:

١. قياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل "الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة"/عادل عبدالله (٢٠٠٣).
٢. قائمة رابطة العلاج الوظيفي الأمريكية المهارات الحياة اليومية [AOTA] الطبعة الثانية

(American Occupational Therapy Association, Domain & Process 2nd Edition,2008)

٣. بطاقة السلوك التكيفي للأطفال إعداد/ عبد العزيز الشخص (١٩٩١).

وصف قائمة ملاحظة مهارة العناية بالذات وتحكيمها:

تتكون قائمة الملاحظة من (١٥) مفردة، وتم عرض الصورة الأولية للبطاقة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجاليّ الصحة النفسية وعلم النفس , وبعض أخصائي التربية الخاصة بهدف تحديد المفردات الغامضة , والتي لا توضح السلوك المراد قياسه. ومدي انتماء البند للبعد الذي ينتمي إليه في ضوء تعريف البعد الإجرائي. والصياغة الملائمة لكل بند من بنود البطاقة. وإبداء أي ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم. وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة

محكمين) قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض البنود , وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين , ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود البطاقة (١٥) بندًا.

الكفاءة السيكومترية للبطاقة :

للتأكد من كفاءة وصلاحية البطاقة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي , ثم حساب صدق البطاقة وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات البطاقة , وذلك كما يلي :

١)الاتساق الداخلي :

أ. ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه :

اعتمدت الباحثة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية البطاقة , حيث قامت بحساب الاتساق الداخلي للبطاقة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة كما يلي :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد (ر)	مستوى الدلالة	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد (ر)	مستوى الدلالة	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد (ر)	مستوى الدلالة
١	٠.٦٥٥	٠.٠١	٦	٠.٥٧٩	٠.٠١	١١	٠.٧٤٤	٠.٠١
٢	٠.٥٨١	٠.٠١	٧	٠.٣٧٣	٠.٠١	١٢	٠.٦٤١	٠.٠١
٣	٠.٦٣٠	٠.٠١	٨	٠.٤٩١	٠.٠١	١٣	٠.٧١٦	٠.٠١
٤	٠.٧٠٩	٠.٠١	٩	٠.٥٩٦	٠.٠١	١٤	٠.٦٠٨	٠.٠١
٥	٠.٦٨٠	٠.٠١	١٠	٠.٦٠٢	٠.٠١	١٥	٠.٦٢٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن مفردات البطاقة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١.

٢)صدق البطاقة : وتم من خلال:

أ. الصدق الظاهري :

يتعلق بمدى مناسبة الأداة من حيث شكلها العام للمجال المراد قياسه , وكيفية صياغة البنود ومدى وضوحها , ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بعرض البطاقة على مجموعة من المحكمين (لتحديد مدى صدق الأداة الظاهري , وقد سبقت الإشارة لذلك.

٣) **ثبات البطاقة :** تم التحقق من ثبات البطاقة بالطرق التالية :

معادلة ألفا كرونباخ :

اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا – كرونباخ في حساب معامل الثبات للبطاقة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS, وجد أن معامل الثبات الخاصة لمهارة العناية بالذات ٠.٨٧٤ مرتفعة إلى حد كبير مما يدل على الاتساق الداخلي لبنود البطاقة , وهو ما يعطي مؤشرًا على ثبات البطاقة.

طريقة التصحيح :

تقع الإجابة علي بنود قائمة الملاحظة بين ثلاثة اختيارات (نعم– أحيانًا– لا)، وتتراوح الدرجات من (٣–١) للمفردات الإيجابية، ومن (١–٣) للمفردات السلبية، والدرجة المرتفعة تعني التمتع بمستوى مرتفع من مهارة العناية بالذات، والدرجة المنخفضة تعني انخفاضها لدي الفرد.

٤)برنامج قائم علي نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدي التلاميذ المعاقين ذهنيًا المدمجين بالمدارس الابتدائية.

(إعداد الباحثة)

تمهيد:

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبى قائم علي نمذجة الأقران لتنمية مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين، بحيث تضمن هذا البرنامج مجموعة من التدريبات والأنشطة العملية والفنيات التى تساعد على تنمية هذه المهارات وحتى

يستطيع الأطفال المعاقين أن يتعاملوا مع أنفسهم ومع أقرانهم بكل ثقة، ويستطيعوا تحديد أهدافهم والعمل على الوصول إليها وتحقيقها وتحفيزهم وتشجيعهم لمحاولة حل مشكلاتهم السلوكية الأكثر تكرارا بأسلوب مناسب واتخاذ قرارات صحيحة تمس حياتهم لتقييم ذواتهم وتعزيزها واستحسانها عند أداء المهام والسلوكيات الايجابية المرغوب فيها، ويتم ذلك من خلال نماذج إيجابية من أقرانهم الأطفال العاديين المدمجين معهم فى الفصول العادية بمدارس التعليم الأساسى والذين يطلق عليهم خلال هذا التدريب (القرين/ المعلم) والذين يتم اختيارهم فى ضوء شروط محددة سلفاً، بحيث يتم ملاحظتهم وملاحظة آداءاتهم من قبل الأطفال المعاقين لتقليد هذا الأداء والمهام المطلوبة على شكل خطوات يؤديها هذا القرين (المتعلم) من الأطفال المعاقين وفى النهاية بمفرده بعد المشاركة والملاحظة بطريقة صحيحة وجيدة وبإستمرارية.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالى إلى تنمية بعض مهارة العناية بالذات اللازمة للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين من خلال الأقران.

ويتكون الهدف العام من ثلاثة أهداف فرعية تتمثل على النحو التالى:

الهدف النمائى: ويتمثل فى مساعد الأطفال المعاقين ذهنياً على تنمية مهارة العناية بالذات ومراقبتها وملاحظتها وضبطها والتحكم فيها وتعزيز واستحسان السلوكيات الايجابية من خلال حل مشكلاتهم السلوكية والتغلب عليها مما يحقق لهم إيجابية التعامل مع ذواتهم ومع أقرانهم المدمجين معهم وأقرانهم بصفة عامة، بل وزيادة وتحسين هذه المهارات لمعليمهم (أقرانهم العاديين) النماذج الملاحظة، بعد تدريبها عليهم لاكتسابها.

الهدف الوقائى: ويتمثل فى أن تنمية مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً من قبل أقرانهم وذويهم الأطفال العاديين يزيد من قدراتهم على ملاحظة وتقليد النماذج الايجابية والمثالية عند القيام بالسلوكيات الايجابية التى تعد بمثابة

تحديات لمواجهة أى مشكلات يتعرضون لها تعليمية، شخصية، اجتماعية وغيرها وهذا بدوره ينعكس على أقرانهم العاديين (القرين /المعلم) أثناء التفاعل معهم.

الهدف العلاجى: ويتمثل فى أن تنمية مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين يسهم فى تعديل السلوك وتنمية الايجابى منه وهذا بدوره يسهم فى مواجهة الكثير من المشكلات السلوكية لديهم وعلاجها وبخاصة المشكلات الشخصية والاجتماعية الناتجة من دمجهم مع أقرانهم العاديين، كما ان تنمية هذه المهارات يسهم فى خفض أو تجنب أى من السلوك غير الايجابى من قبل الأطفال المعاقين ذهنياً كالاضطرابات السلوكية الناتجة عن الدمج مع أقرانهم العاديين أو من خلال تفاعلهم مع الآخرين بصفة عامة.

ب. الأهداف الإجرائية للبرنامج

من المتوقع في نهاية الجلسة أن يكون الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم من خلال اكتساب التعلم من خلال القرين (الطفل العادي كنموذج) أن يكون قادراً على أن :

١. يتعرف على الباحثة وأصدقائه وأقرانه
٢. يمشط شعره بالمشط أو الفرشاة.
٣. يغسل وجهه باستخدام الماء والصابون
٤. يغسل يديه باستخدام الماء والصابون
٥. يرتدي قميصة بمفردة.
٦. يخلع قميصة بمفردة.
٧. يطعم نفسة بالملعقة.
٨. تناول المشربات بمفردة.
٩. ينظف غرفته.
١٠. يفتح السوستة بمفردة.

١١. يغلق السوستة بمفردة.

١٢. يفك رباط الكوتشي.

١٣. يربط رباط الكوتشي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

تم بناء البرنامج التدريبي في ضوء ما يستند إليه من مجموعة الأسس العلمية والتربوية والنفسية التي تقوم على مجموعة من الركائز على النحو التالي:

١. الأساس العام:

ويتمثل في مرونة واستخدام نمذجة الأقران (النماذج وفعالية استخدامها في تنمية وتحسين وتعديل السلوك الايجابي المرغوب فيه واهمال وخفض السلوك غير الإيجابي وغير المرغوب فيه اعتمادا على تنمية مهارات إدارة الذات وذلك في ضوء مبدأ هام هو مرونة السلوك الإنساني وامكانية تغييره وبخاصة لدى المعاقين ذهنياً

٢. الأسس النفسية:

أ. الاهتمام بفئات الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين وفي مرحلة عمرية هامة هي مرحلة الطفولة المتأخرة.

ب. الاهتمام بتنمية بعد هام من مهارات علم النفس الإيجابي وهو مهارة العناية بالذات وتأثيرها الفعال في بناء وتكامل شخصية الطفل المعاق ذهنياً المدمج مما يحقق التوافق السوى له وأقرانه الأخرين.

ج. استخدام البرنامج للعديد من الفتيات السلوكية والمعرفية المتنوعة والفعالة.

د. الاهتمام باستخدام الأقران في التعلم كنماذج يمكن تقليدها وملاحظتها وذلك المرونتها في تعلم أنماط من السلوك وبخاصة السلوك الإيجابي.

٣. الأسس التربوية

تهتم البحث الحالي بالتحقق من الهدف الرئيس وهو تنمية مهارة العناية بالذات وذلك باستخدام الأقران من الأطفال العاديين كنماذج ملاحظة لدى عينة من المعاقين

ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين بفصول الدمج بمدارس التعليم العام ولكى يتحقق هذا الهدف لابد من توافر الأسس التربوية التالية:

أ. أن يتناسب البرنامج والأنشطة والمهام الممارسة مع خصائص وميول وقدرات أفراد العينة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم المدمجين.

ب. مراعاة التنوع في الطرق والأدوات والوسائل المستخدمة في الشكل واللون والحجم لاستثارة دافعية الأطفال المعاقين.

ج. ايجاد روح الصداقة والود والمحبة بين "الأقران المعلمين"، و "الأقران المتعلمين" وتشجيعهم على الاستمرار في بذل الجهد.

د. أن يستفاد من المواد المتاحة والمتوفرة في البيئة المحيطة والمعروفة لدى الأطفال المعاقين واستخدامها ضمن تدريبات وأنشطة البرنامج.

ه. مراعاة الظروف النفسية والاجتماعية والصحية للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

و. إثارة دافعية الأطفال المعاقين ذهنياً لممارسة الأنشطة عن طريق التعزيز الايجابي المادي والمعنوي.

ز. مراعاة عوامل الأمن والسلامة واستخداماالادوات المناسبة لعينة البحث ونوع ودرجة إعاقتهم.

ح. مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطفل المعاق ذهنياً نفسه وبين أقرانه الآخرين.

ط. مراعاة أن يتم البرنامج بالمرونة حيث يسمح بإدخال التعديلات إذا لزم الأمر.

٤. الأسس الفسيولوجية:

للمعاقين ذهنياً طبيعة جسمية وفسيولوجية ولهم خصائص تتعلق بهذا الجانب وبخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد روعي اختيارهم بصورة متماثلة إلى حد كبير بين بعضهم البعض وبين أقرانهم العانيين وذلك للأسباب التالية:

أ. إلى وجود إعاقات جسمية لديهم قد يشعرهم بالقصور أي تم اختيارهم بحيث لا يصاحب إعاقتهم العقلية إعاقات أخرى (كاضطرابات اللغة والكلام، والنشاط الزائد، و إصابات جسمية مشوهة، وحركات لا إرادية.... الخ).

ب. الاستفادة من سلامة الحالة الجسمية لديهم في القيام بالتدريبات والأنشطة الجسمية مثل الاستفادة من فتية الاسترخاء العضلي والذهني لتأثيرهما الإيجابي عليهم أثناء التدريب.

خطوات بناء البرنامج:

تم اختيار وتحديد مهارات البرنامج التدريبي في ضوء مجموعة من المصادر والتي تتمثل فيما يلي:

أ- الاطلاع على المراجع العلمية الخاصة بمهارة العناية بالذات لدي المعاقين ذهنياً، كبحث فوزية محمود (٢٠١٠)، بحث صباح محمود (٢٠١١)، بحث رانية عبدة(٢٠١٢)، بحث سهام عليوة (٢٠١٤)، بحث هناء عبد العزيز(٢٠١٥)، بحث محمد عويس (٢٠١٨).، بحث فتحية على (٢٠١٩)، بحث محمود عبد العزيز، ونجلاء قدري للو وهانم محمد العبد (٢٠٢٠).

ب- الاطلاع على الدراسات التي اعتمدت على تعليم الأقران والتعليم بالملاحظة ونمذجة الأقران وجميعها هدفت لاستخدامهم في عملية التدريب والتعلم على الرغم من اختلاف مسمياتهم كبحث كل من بحث (Spencer & Balboni 2003)، بحث منى فيحان الحارثي (٢٠٠٧)، علا محمد الطيباني(٢٠١٠)، بحث مروة عبدالحميد توفيق (٢٠١٤)، بحث (٢٠١٤) Ruth, et al، بحث Ozkan (2015)، بحث هبة يوسف حسن (٢٠١٧)، بحث رانيا العربي عبدالله(٢٠٢٠)، بحث أحمد عبدربة (٢٠٢١).

الفنيات والتكنيكات المستخدمة في البرنامج: يعتمد البرنامج على مجموعة من القنيات أهمها:

١. الإلقاء.

٢. المناقشة والحوار.
٣. تحليل المهمة.
٤. لعب الدور.
٥. الواجب المنزلي.
٦. التعزيز الايجابي.
٧. النمذجة.

خطوات البحث: قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات أثناء هذا البحث , ويمكن إيجازها كالتالي :

١) **الإطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة في مجال البحث الحالي.**
٢) **البحث الاستطلاعي :** قامت الباحثة بإجراء بحث استطلاعية على عينة قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي , تراوحت أعمارهم ما بين ٦-٩ سنوات , حيث قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات (الذي أعدته الباحثة) وذلك بهدف تقنين أداة البحث عليها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام عن طريق حساب صدقها وثباتها.
٣) **اختيار أفراد العينة النهائية :** تكونت عينة البحث من (١٤) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بنظام الدمج التعليمي بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مقسمين بالتساوي على مجموعتين إحداهما تجريبية (ن=٧) والأخرى ضابطة (ن=٧) , ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٦-٩ سنوات، ويتراوح معامل ذكائهم بين ٥٦-٦٧ درجة على اختبار جودارد للذكاء، وممن لديهم قصور في مهارة العناية بالذات. كذلك عينة مساوية ومماثلة من الأقران العاديين
٤) **إجراء المجانسة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) :** قامت الباحثة بإجراء المجانسة بين مجموعتي البحث في ضوء عدة متغيرات هي العمر الزمني، ومعامل الذكاء, ومستوى مهارة العناية بالذات ، وذلك بتطبيق المقاييس

ذات الصلة بتلك المتغيرات، وتحليل نتائجها، وقد سبقت الإشارة لذلك عند الحديث عن اختيار العينة ، وإجراء المجانسة بين المجموعتين في بداية هذا الفصل.

٥) **القياس القبلي :** تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قُبيل تطبيق البرنامج التدريبي.

٦) **تطبيق البرنامج التدريبي :** تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية في مدى ثلاثة أشهر.

٧) **القياس البعدي :** تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عقب انتهاء تطبيق البرنامج مباشرة ؛ وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي للوقوف على الأثر الفعلي للبرنامج.

٨) **القياس التتبعي :** تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم على المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج ؛ وذلك لمعرفة مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي المستخدم، حيث تمت المقارنة بين نتائج القياسين التتبعي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٩) **تحليل البيانات وتلخيصها :** عالجت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS ، وهي :اختبار مان ويتني ومعامل ويلكوكسون وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين ، أثناء المجانسة بين المجموعة التجريبية والضابطة، وفي اختبار صحة بعض الفروض واختبار ويلكوكسون وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين، وذلك أثناء اختبار صحة بعض الفروض.

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (U) Mann -Whitney، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات.

جدول (٣) قيم (Z, W, U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة وحجم الأثر
العناية بالذات	التجريبية	١٠	٦.٥٠	٢٦.٠٠	صفر	١٠.٠٠	-٢.٣٥٢	دالة عند ٠.٠١ كبير
	الضابطة	١٠	٢.٥٠	١٠.٠٠				

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا في بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية ، وهو ما يعطي مؤشرًا على فعالية البرنامج.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (W)

Wilcoxon كأسلوب إحصائي لا بارامتري للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، وذلك بهدف اختبار دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياسين القبلي والبعدي ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات

المهارة	القياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة وحجم الأثر
العناية بالذات	القبلي البعدي	السالبة	١٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٨٤١_	دالة عند ٠.٠٥ كبير
		الموجبة	١٠	٢.٥٠	١٠.٠٠		

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج) ".

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon كأسلوب إحصائي لا بارامتري لاختبار دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين. ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (٥) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات

المهارة	القياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العناية بالذات	البعدي التتبعي	السالبة	١٠	٢.٠٠	٢.٠٠	-٠.٤٤٧	غير دالة
		الموجبة	١٠	١.٠٠	١.٠٠		

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارة العناية بالذات في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)، وهذا يدل على بقاء الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الأقران الذي تعرضت له المجموعة التجريبية ، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الرابع.

تفسير النتائج:

تتفق بذلك تلك النتائج مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة التي أشارت إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران أو في تنمية المهارات الحياتية أو أحدها للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين، ومن هذه الدراسات: بحث فوزية محمود (٢٠١٠) والتي كشفت عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وبحث صباح محمود (٢٠١١) والتي تحققت من فعالية برنامج مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وبحث رانية عبده (٢٠١٢). التي نمت المهارات الحياتية لطالبات المرحلة المتوسعة المعاقات عقليًا (القابلات للتعلم)، وبحث سهام عليوة (٢٠١٤) التي تحققت من فاعلية برنامج التدريب على بعض المهارات الحياتية في تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا "القابلين للتعلم، وبحث هناء عبد العزيز(٢٠١٥). التي نجح البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوي الإعاقة

العقلية البسيطة القابلين للتعلم، وبحث محمد عويس (٢٠١٨). التي نمي البرنامج الإرشادي الأسرى بعض المهارات الحياتية وحسن السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وبحث فتحية على (٢٠١٩). التي كشفت عن فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحياتية وخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وبحث محمود عبد العزيز، ونجلاء قدري للو وهانم محمد العبد (٢٠٢٠) التي استخدمت القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة.

فغالباً ما يتأثر سلوك الطفل بملاحظة سلوك الأفراد الآخرين، فالطفل يتعلم العديد من الأنماط السلوكية مرغوبة كانت أو غير مرغوبة، من خلال ملاحظة الأخرين وتقليدهم، ويسمى التغير في سلوك الطفل الذي ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة (Modeling) (مروة توفيق، ٢٠١٤، ٥٨).

حيث أشارت العديد من نتائج الدراسات كبحث (Kamps et al., 1995، جمال سليمان ٢٠٠٤) والتي تناولت برامج اعتمدت على التعلم بالأقران (النماذج) للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين – وكان من بينها دراسات لتعليم الأطفال المعاقين ذهنيًا وأقرانهم العاديين – أنه تم تبادل الأدوار وتعلم بعضهم لبعض المهارات الأكاديمية والحياتية وتنمية سلوكيات جديدة مرغوب فيها، وزيادة علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية نحو بعضهم البعض وتنمية الطلاقة اللغوية وتحسين تفاعلهم الاجتماعي مع أنفسهم والآخرين.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن إجراءات البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الأقران الذي يركز على جوانب القوة – المثيرات البصرية – لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين، وما تشتمل عليه من فنيات متعددة ومتكاملة، كان لها أثر إيجابي على مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين أعضاء المجموعة التجريبية ، حيث إن الدمج بين فنيات تعديل السلوك يعطي نتائج أفضل في التغلب على مشاكل وصعوبات الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين، فقد اعتمدت الباحثة على

(الإلقاء– المناقشة والحوار– تحليل المهمة– لعب الدور– الواجب المنزلي–التعزيز الايجابي–النمذجة) بشكل متكامل أثناء تطبيق البرنامج.

وفضلاً عن ذلك فإن اشتراك الامهات والمعلمة أثناء تطبيق البرنامج وتعليمهم كيفية نمذجة أنشطة البرنامج قد ساعد على تدريب الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين في المنزل، وبذلك يكون التدريب الذي حصل عليه الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين مركز ومكثف، مما زاد التفاعل بين الطفل وأسرته وأصبح الطفل قادرًا على مشاركة أقرانه في الأنشطة الحياتية ، وحدث اختزال للسلوكيات غير الحياتية التي كانت تمارس قبل تطبيق البرنامج، كما خفت نوبات الغضب والعدوانية وإيذاء الذات والسلوكيات النمطية.

كما ساعدت الأنشطة الحياتية للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين مع الآخرين التي تتضمنها البرنامج في وجود الأقران الأسوياء على كسر حاجز العزلة التي فرضوها على أنفسهم والاندماج مع الآخرين، فهؤلاء الأطفال يحملون قدرات إيجابية إلى جانب أوجه القصور، والتي يمكن تنميتها للتغلب على مظاهر الضعف والقصور.

كما تُرجع الباحثة التحسن الذي طرأ على مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين أعضاء المجموعة التجريبية إلى إجراءات البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الأقران وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة، كما أن البرنامج يركز على جوانب القوة – المثيرات البصرية – لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين مما تزداد دافعيتهم لتنفيذ تلك الأنشطة في ظل وجود معززات وخطوات متتابعة من السهل إلى الصعب، كما أن البرنامج يتيح لهم فرصة كبيرة لمشاركة أقرانهم في الأنشطة الحياتية المختلفة، والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

وفي ضوء ذلك يتضح أن البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الأقران المستخدم في البحث الحالي له أثر إيجابي على مهارة العناية بالذات للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين واندماجهم مع الآخرين، وهذا يعد هدفًا أساسيًا في كل البرامج

التربوية والتأهيلية التي تقدم للأطفال الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

وتُرجع الباحثة ذلك إلى استمرار فعالية وكفاءة البرنامج التدريبي القائم على نمذجة الأقران المكثف الذي تم تدريب المجموعة التجريبية عليه بمساعدة الباحثة داخل المدرسة والامهات داخل المنزل، كذلك نظام التدعيم المستمر من الباحثة للامهات. كما أن بقاء التحسن في مهارة العناية بالذات لدى هؤلاء الأطفال يرجع إلى المرحلة الثالثة من البرنامج، والتي هدفت الباحثة من تطبيقها إلى إعادة تدريب الأطفال على البرنامج التدريبي بوجود القرين، وذلك من شأنه أن يساهم في بقاء أثر التدريب إلى ما بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة ومنع حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير أساليب تربية ورعاية الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين :

١) اهتمام الوالدين بثقافتهم وإلمامهم بمعلومات عن أهم سمات وخصائص الطفل المعاق ذهنياً.

٢) اشتراك الوالدين في بعض جلسات البرامج التدريبية التي تقدم لأطفالهم بهدف تنمية مهاراتهم الحياتية , وذلك حتى يمارسوا الإجراءات مع أطفالهم في المنزل.

٣) العمل علي توفير برامج خاصة لرعاية الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

٤) توفير الدعم المالي لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين للمساهمة في تقليص الأعباء المادية للأسرة.

دراسات وبحوث مقترحة :

١. فاعلية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

٢. فاعلية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الأقران لتنمية مهارات التسوق لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

٣. فاعلية برنامج إرشادي للأسرة في تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

٤. فاعلية برنامج قائم على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارة العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

قائمة المراجع:

أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد.(٢٠٠١). *مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل*. القاهرة: عالم الكتب.

أحمد عبدربة (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي باستخدام أسلوبي التدريس بالأقران والتعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للتلاميذ المعوقين فكرياً "القابلين للتعلم". *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*.

جمال سليمان عطية (٢٠٠٤). فعالية إستراتيجية تدريس الإقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية الدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية – جامعة عين شمس، (٩٦)، ٣٧ – ٩٨.

رانيا العربي عبدالله (٢٠٢٠). إستخدام إستراتيجية التعلم بالأقران في تحسين بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم المدمجين بروضات الدمج. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢١)، ٣٧٤-٤٠٥.

رانية الصاوي عبدة(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لطالبات المرحلة المتوسعة المعاقات عقليا (القابلات للتعلم). *مجلة جامعة الملك سعود في العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٢٣)، ٩٨٧- ١٠٠٧.

سهام عبدالغفار عليوة (٢٠١٤). فاعلية برنامج التدريب على بعض المهارات الحياتية في تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم". *مجلة التربية الخاصة*، كلية علوم الأعاقة والتاهيل، جامعة الزقازيق، (٧)، ١٣٤-١٨٩.

صباح محمود عبد السلام (٢٠١١).فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبد العزيز الشخص(١٩٩١). دراسة لمتطلبات دمج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي، *رسالة الخليج العربي*، ٧(٢١)، ١٨٩- ٢١٩.

عبد العزيز الشخص(٢٠١٦). استمارة المستوى الاجتماعي والقتصادي للأسرة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

علا محمد الطيباني(٢٠١٠). فعالية التدريس بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون المدمجين. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية، ٢(٥)، ٣١١-٣٩١.

فتحية على جعفر (٢٠١٩). تنمية بعض المهارات الحياتية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم). *رسالة دكتوراه*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

فوزية محمود جمعة (٢٠١٠).فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

محمد عويس دسوقي (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي أسرى لتنمية بعض المهارات الحياتية وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي متلازمة أعراض داون. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة بني سويف.

محمود عبد العزيز، ونجلاء قدري للو وهانم محمد العبد (٢٠٢٠). أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية–جامعة كفر الشيخ، ٢٠ (٢)، ١١٩ – ١٣٨.

مروة محمود عمار (٢٠١٠). الدمج والكفاءة الأجتماعية لدي التلاميذ العاديين والمعاقين عقليا" بحث مقارنة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

منى فيحان الحارثي (٢٠٠٧). فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الملكة خالد، المملكة العربية السعودية.

هبة يوسف حسن (٢٠١٧). استخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران فى تحسين المهارات الاجتماعية و تخفيف حدة سلوك العزلة لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *رسالة دكتوراة*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

هناء عبد العزيز(٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم في دولة قطر *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

Goodship, J. (2001). Life Skills Mastery for Students with Special Needs. Hong Kong: Oxford University press.

Gordon, E. E. (2005). *Peer tutoring: A teacher's resource guide*. R&L Education.

Kaufman, R., & Burden, R. (2004). Peer tutoring between young adults with severe and complex learning difficulties: The effects of mediation training with Feuerstein's Instrumental Enrichment programme. European Journal of Psychology of Education, 19(1), 107-117.

Kinney, E. M., Vedora, J., & Stromer, R. (2003). Computer-presented video models to teach generative spelling to a child with an autism spectrum disorder. Journal of Positive Behavior Interventions, 5(1), 22-29.

Kotsopoulos, J. (2008). Strategy–based peer tutoring for adolescents with learning disabilities. Library and Archives Canada= Bibliothèque et Archives Canada, Ottawa.

Kquigley K. (2007)." The effects of life skills instruction on the personal – social skills scores of rural high school students to mental retardation". Doctoral dissertation, the Faculty of School of Education, Liberty University, 140 p.

LeBlanc, L. A., Coates, A. M., Daneshvar, S., Charlop-Christy, M. H., Morris, C., & Lancaster, B. M. (2003). Using video modeling and reinforcement to teach perspective-taking skills to children with autism. Journal of applied behavior analysis, 36(2), 253-257.

Leeuw, F. L., & Vaessen, J. (2009). Impact evaluations and development: NONIE guidance on impact evaluation. Hong Kong: Oxford University press

Ozkan, S. Y. (2015). Comparison of peer and self-video modeling in teaching first aid skills to children with intellectual disability. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 88-102.

Ruth, R., Thompson, C. A., & McKoon, G. (2014). Modeling individual differences in response time and accuracy in numeracy. *Cognition*, *137*, 115-136.

Spencer, V. G., & Balboni, G. (2003). Can students with mental retardation teach their peers?. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 32-61.

Thous, J. S., Villa, R. A., & Nevin, A. I. (2020). *Creativity and collaborative learning: The practical guide to empowering students, teachers, and families*. Paul H. Brookes Publishing Co., PO Box 10624, Baltimore, MD 21285-0624.

Xu, Y. (2015). Examining the effects of adapted peer tutoring on social and language skills of young English language learners. *Early Child Development and Care*, *185*(10), 1587-1600.